(فهرست الجزء الاول من كتاب اليواقيت والجواهر لقطب الواصلين وامام العارفين العالم الصمداني سيدي عبدالوهاب الشعراني وهو شرح لما أغلق من الفتوحات المكية وبيان مافيها من العلوم الربانية للقطب الغوثي الشيخ الاكبر الامام ابن العربي نفعنا الله تعالى بعلومه والمسلمين)

صحيفة

٤ بيان عقيدة الشيخ المختصرة المبرئة له من سوء الاعتقاد

٧ الفصل الاول في بيان نبذة من أحوال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه

١٢ الفصل الثاني في تأويل كلمات أضيفت الى الشيخ محيي الدين وذكر جماعة ابتلوا بالانكار عليهم ليكون للشيخ اسوتهم

١٥ الفصل الثالث في بيان اقامة العذر لاهل الطريق في تكلمهم بالعبارات المغلقة على غيرهم رضي الله تعالى عنهم

٢٢ الفصل الرابع في بيان جملة من القواعد والضوابط التي يحتاج اليها من يريد التبحر في علم الكلام

٢٩ المبحث الاول في بيان ان الله تعالى واحد أحد منفرد في ملكه لا شريك له

٣٧ المبحث الثاني في حدوث العالم

٤١ المبحث الثالث في وجوب معرفة الله تعالى على كل عبد بقدر وسعه

٤٧ المبحث الرابع في وجوب اعتقاد أن حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق وانها ليست معلومة في الدنيا لاحد

٦٠ المبحث الخامس في وجوب اعتقاد أنه تعالى أحدث العالم كله من غير حاجة اليه ولا موجب أوجب ذلك عليه

٦٤ المبحث السادس في وجوب اعتقاد أنه تعالى لم يحدث له في ابتداعه العالم في ذاته حادث وأنه لا حلول ولا اتحاد

٦٦ المبحث السابع في وجوب اعتقاد أن الله تعالى لا يحويه مكان كما لا يحده زمان لعدم دخوله في حكم خلقه

٦٧ المبحث الثامن في وجوب اعتقاد أن الله معنا أينما كنا الخ

٧١ المبحث التاسع في وجوب اعتقاد أن الله تعالى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول

٧٢ المبحث العاشر في وجوب اعتقاد أنه تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن

٧٣ المبحث الحادي عشر في وجوب اعتقاد أنه تعالى علم الاشياء قبل وجودها في عالم الشهادة ثم أوجدها على حد ما علمها

٧٥ المبحث الثاني عشر في وجوب اعتقاد أن الله تعالى أبدع العالم في غير مثال سبق عكس ما عليه عباده

٧٦ المبحث الثالث عشر في وجوب اعتقاد أنه تعالى لم يزل موصوفا بمعاني أسمائه وصفاته وبيان ما يقتضي التنزيه والعلمية وما لا يقتضيهما

٨١ المبحث الرابع عشر في أن صفاته تعالى عين أو غير أو لا عين ولا غير

٨٣ المبحث الخامس عشر في وجوب اعتقاد أن أسماء الله تعالى توقيفية

صحيفة
٨٤ المبحث السادس عشر فى حضرات الاسماء الثمانية بالخصوص وهى الحى العالم القادر المريد السميع البصير المتكلم الباقى
١٠١ المبحث السابع عشر فى معنى الاستواء على العرش
١٠٥ المبحث الثامن عشر فى بيان ان عدم التأويل لآيات الصفات أولى كما جرى عليه السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم الا ان خيف من عدم التأويل محظور كما سيأتى بسطه ان شاء الله تعالى
١١٢ المبحث التاسع عشر فى الكلام على الكرسى واللوح والقلم الاعلى
١١٦ المبحث العشرون فى بيان صحة أخذ الله العهد والميثاق على بنى آدم وهم فى ظهره عليه الصلاة والسلام
١١٨ المبحث الحادى والعشرون فى صفة خلق الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام
١٢٠ المبحث الثانى والعشرون فى بيان أنه تعالى مرئى للمؤمنين فى الدنيا بالقلوب وفى الآخرة لهم بالابصار بلا كيف فى الدنيا والاخرة أى بعد دخول الجنة وقبله
١٣٦ المبحث الثالث والعشرون فى اثبات وجود الجن ووجوب الايمان بهم
١٤١ المبحث الرابع والعشرون فى أن الله تعالى خالق لافعال العباد كما هو خالق لذواتهم
١٥٠ المبحث الخامس والعشرون فى بيان أن لله تعالى الحجة البالغة على العباد مع كونه خالقا لاعمالهم
١٥٣ المبحث السادس والعشرون فى بيان أن أحدا من الانس والجن لا يخرج عن التكليف ما دام عقله ثابتا ولو بلغ اقصى درجات القرب على ما سيأتى بيانه
١٥٦ المبحث السابع والعشرون فى بيان أن أفعال الحق تعالى كلها عين الحكمة ولا يقال انها بالحكمة
١٥٧ المبحث الثامن والعشرون فى بيان انه لا رازق الا الله تعالى
١٥٩ المبحث التاسع والعشرون فى بيان معجزات الرسل والفرق بينها وبين السحر ونحوه كالشعبذة والكهانة وبيان استحالة المعجزة على يد الكاذب كالمسيخ الدجال وذكر نقول المتكلمين من الصوفية وغيرهم وتحرير مسئلة ما كان معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولى
١٦٥ المبحث الثلاثون فى بيان حكمة بعثة الرسل فى كل زمان وقع فيه ارسال عليهم الصلاة والسلام

(تمت)

كتاب اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر للامام
العارف الربانى سيدى عبد الوهاب الشعرانى
نفعنا الله والمسلمين ببركاته وأفاض
علينا من نفحاته
آمين

م

(محلى الهوامش بكتاب الكبريت الاحمر فى بيان علوم الشيخ الاكبر لصاحب الياقوت والجواهر المذكور ضاعف الله تعالى له أسنى الاجور)

(الطبعة الثانية)
(بالمطبعة الازهرية المصرية سنة ١٣٠٧)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları
Kayıt 7922
Tasnif No. 291.5 SAR.Y

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والتسليم على سيدنا محمد
وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وعلى آلهم وصحبهم أجمعين
وبعد فهذا كتاب نفيس
اقتنيته من كتابي المسمى
بلواقح الانوار القدسيه
الذى كنت اختصرته من
الفتوحات المكية خاص
فهمه بالعلماء الاكابر وليس
لغيرهم منه الا الظاهر قد
اشتمل على علوم وأسرار
ومعارف لا يكاد يخطر علمها
على قلب الناظر فيه قبل
رؤيتها فيه (وقد سميته)
بالكبريت الاحمر فى بيان
علوم الشيخ الاكبر ومرادى
بالكبريت الاحمر اكسير
الذهب ومرادى بالشيخ
الاكبر محيي الدين بن
العربى رضى الله تعالى عنه
أعنى أن مرتبة علوم هذا
الكتاب بالنسبة لغيره من
كلام الصوفية كمرتبة
اكسير الذهب بالنسبة
لمطلق الذهب كما سنشير
الى ذلك بما نقلناه عن
الشيخ رحمه الله فى ابواب
فتوحاته والكبريت الاحمر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين واصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسائر الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى عفو الله ومغفرته عبد الوهاب بن أحمد بن على الشعرانى عفا الله عنه هذا كتاب ألفته فى علم العقائد سميته باليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر حاولت فيه المطابقة بين عقائد أهل الكشف وعقائد أهل الفكر حسب طاقتى وذلك لان المدار فى العقائد على هاتين الطائفتين اذ الخلق كلهم قسمان اما أهل نظر واستدلال واما أهل كشف وعيان وقد ألف كل من الطائفتين كتبا لاهل دائرته فربما ظن من لا غوص له فى الشريعة ان كلام احدى الدائرتين مخالف للاخرى فقصدت فى هذا الكتاب بيان وجه الجمع بينهما بالتأييد الوفاء بما حاولته والتزمته فان منازع الكلام دقيقة جدا وقد قال الامام الشافعى رضى الله عنه لابى اسحق المزنى عليك بالفقه واياك وعلم الكلام فلان يقال لك اخطأت خير لك من أن يقال كفرت وانا أسأل بالله العظيم كل من نظر فى هذا الكتاب من العلماء أن يصلح كل ما يراه فيه من الخطا والتحريف أو يضرب عليه ان لم يفتح له بجواب نصيحة للمسلمين واعلم انى لا آذن لاحد أن يكتب له من هذا الكتاب نسخة الا بعد أن يطالع عليه علماء الاسلام السالمين من الحسد ويجيزوه ويضعوا عليه خطوطهم فان عمرى الآن قد ضاق عن كمال تحريره وأوصى كل من عجز عن الوصول الى تعقل كلام أهل الكشف أن يقف مع ظاهر كلام المتكلمين ولا يتعداه قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل

هذا

يتحدث به ولا يرى لعزته (واعلم) يا أخى أننى قد طالعت من كتب القوم ما لا أحصيه وما وجدت
هذا ميزانهم فى كل ما لم يرد فيه نص قاطع والنفس تجد القوة فى اعتقاد ما عليه الجمهور دون ما عليه
أهل الكشف لقلة سالكى طريقهم * ثم اعلم يا أخى اننى طالعت من كلام أهل الكشف ما لا يحصى
من الرسائل وما رأيت فى عبارتهم أوسع من عبارة الشيخ الكامل المحقق مربى العارفين الشيخ محيي
الدين بن العربى رحمه الله فلذلك شيدت هذا الكتاب بكلامه من الفتوحات وغيرها دون كلام غيره
من الصوفية لكنى رأيت فى الفتوحات مواضع لم أفهمها فذكرتها لينظر فيها علماء الاسلام ويحققوا
الحق ويبطلوا الباطل ان وجدوه فلا تظن يا أخى أنى ذكرتها لكونى أعتقد صحتها وأرضاها فى عقيدتى
كما يقع فيه المتهورون فى أعراض الناس فيقولون لولا انه ارتضى ذلك الكلام واعتقد صحته ما ذكره
فى مؤلفه معاذ الله أن أخالف جمهور المتكلمين واعتقد صحة كلام من خالفهم من بعض أهل الكشف
الغير المعصوم فان فى الحديث يد الله مع الجماعة ولذلك أقول غالبا عقب كلام أهل الكشف انتهى
فليتأمل ويحرر ونحو ذلك اظهارا للتوقف فى فهمه على مصطلح أهل الكلام وكان شيخنا شيخ الاسلام
زكريا الانصارى رحمه الله يقول لا يخلو كلام الائمة عن ثلاثة أحوال لانه اما أن يوافق صريح الكتاب
والسنة فهذا يجب اعتقاده جزما واما أن يخالف صريح الكتاب والسنة فهذا يحرم اعتقاده جزما
واما أن لا يظهر لنا موافقته ولا مخالفته فأحسن أحواله الوقف انتهى * وقد أخبرنى العارف بالله
تعالى الشيخ أبو طاهر المزنى الشاذلى رضى الله عنه أن جميع ما فى كتب الشيخ محيي الدين مما يخالف
ظاهر الشريعة مدسوس عليه قال لانه رجل كامل باجماع المحققين والكامل لا يصح فى حقه شطح
عن ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع أمنه على شريعته انتهى فلهذا تتبعت المسائل التى اشاعها
الحسدة عنه واجبت عنها لان كتبه المروية لنا عنه بالسند الصحيح ليس فيها ذلك ولم أجب عنه بالفهم
والصدر كما يفعل غيرى من العلماء فمن شك فى قول أضفته اليه وعجز عن فهمه وتأويله فلينظر فى محله
من الاصل الذى اضفته اليه فربما يكون ذلك تحريفا منى واعلم يا أخى ان المراد باهل السنة والجماعة
فى عرف الناس اليوم الشيخ أبو الحسن الاشعرى ومن سبقه بالزمان كالشيخ أبى منصور الماتريدى
وغيره رضى الله تعالى عنهم وقد كان الماتريدى اماما عظيما فى السنة كالشيخ أبى الحسن الاشعرى
ولكن لما غلب أصحاب الشيخ أبى الحسن الاشعرى على أصحاب الماتريدى كان الماتريدى أقل
شهرة فان اتباع الماتريدى ما وراء النهر سيحون فقط وأما اتباع الشيخ أبى الحسن الاشعرى فهم
منتشرون فى أكثر بلاد الاسلام كخراسان والعراق والشام ومصر وغيرها من البلاد فلذلك صار
الناس يقولون فلان عقيدته صحيحة اشعرية وليس مرادهم نفى صحة عقيدة غير الاشعرى مطلقا كما أشار
الى ذلك فى شرح المقاصد وليس بين المحققين من كل من الاشعرية والماتريدية اختلاف محقق بحيث
ينسب كل واحد صاحبه الى البدعة والضلال وانما ذلك اختلاف فى بعض المسائل كمسئلة الايمان
بالله تعالى نحو قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله تعالى ونحو ذلك انتهى وكان سفيان الثورى يقول
أهل السنة والجماعة هم من كان على الحق ولو واحدا وكذلك كان يقول اذا سئل عن السواد الاعظم
من هم وكذلك كان يقول الامام البيهقى * ثم اعلم يا أخى ان من كان تابعا لاهل السنة والجماعة يجب
أن يكون قلبه ممتلئا انسا باتباعهم وبالضد من خالفهم فيمتلئ قلبه غما وضيقا والحمد لله رب العالمين
* وقد حبب لى أن اقدم بين يدى هذا الكتاب مقدمة نفيسة تتعين على من يريد مطالعته مشتملة على
بيان عقيدة الشيخ محيي الدين الصغرى التى صدرها فى الفتوحات المكية ليرجع اليها من تاه فى شئ
من عقائد الكتاب فان الكتاب كله كالشرح لهذه العقيدة وقد تشتمل أيضا على أربعة فصول

(الفصل الاول) فى ذكر نبذة من أحوال الشيخ محيي الدين بن العربى رضى الله عنه وبيان أن ما وجد

كتابا أجمع لكلام أهل
الطريق من كتاب
الفتوحات المكية لاسيما
ما تكلم فيه من اسرار
الشريعة وبيان منازع
المجتهدين التى استنبطوا
منها أقوالهم فان نظر فيه
مجتهد فى الشريعة ازداد
علما الى علمه واطلع على
اسرار فى وجوه الاستنباط
وعلى تعليلات صحيحة لم
تكن عنده وان نظر فيه
مفسر للقرآن فكذلك
أو شارح للاحاديث
النبوية فكذلك أو متكلم
فكذلك أو محدث فكذلك
أو لغوى فكذلك أو مقرئ
فكذلك أو معبر للنامات
فكذلك أو عالم بالطبيعة
وصنعة الطب فكذلك أو
عالم بالهندسة فكذلك أو
نحوى فكذلك أو منطقى
فكذلك أو صوفى فكذلك
أو عالم بعلم حضرات الاسماء
الالهية فكذلك أو عالم بعلم
الحرف فكذلك فهو كتاب
يفيد أصحاب هذه العلوم
وغيرها علوما لم تخطر لهم
قط على بال وقد أشرنا
لنحو ثلاثة آلاف علم منها
فى كتابنا المسمى بتنبيه
الاغبياء على قطرة من بحر
علم علوم الاولياء فان
علوم الشيخ كلها مبنية
على الكشف والتحريف
مطهرة من الشك والتحريف
كما أشار رضى الله تعالى

عنه الى ذلك فى الباب السابع والستين وثلثمائة من الفتوحات بقوله وليس عندنا بحمد الله تعالى تقليد الا للشارع صلى الله عليه

على الاذان واعلم أني لم أقرر بحمد الله تعالى في كتابي هذا قط أمرا غير مشروع وما خرجت

في كتبه مخالفا لظاهر كلام العلماء مدسوس عليه أو مؤول وفي بيان من مدحه وأثنى عليه من العلماء واعترف له بالفضل وذلك لان غالب هذا الكتاب يرجع الى عبارته رضي الله عنه

(الفصل الثاني) في تأويل بعض كلمات نسبت الى الشيخ بتقدير ثبوتها عنه جهل أكثر الناس معانيها وفي ذكر شيء مما ابتلي به أهل الله سلفا وخلفا في كل عصر من الانكار عليهم امتحانا لهم وتمحيصا لذنوبهم أو تنفيرا لهم عن الركون الى الناس وذلك لان الله تعالى لا يصطفي عبدا قط وهو يركن الى سواه الا باذنه

(الفصل الثالث) في بيان اقامة العذر لاهل الطريق في تعبيرهم بالعبارات المغلقة على من ليس منهم وحاصله ان ذلك كله خوف أن يرمي أولياء الله بالزور والبهتان فجعلوا لهم رموزا يتعارفونها فيما بينهم لا يفهمها الدخيل بينهم الا بتوقيف منهم غيرة على أسرار الله تعالى أن تفشى بين المحجوبين كما أشار الى ذلك القشيري في رسالته

(الفصل الرابع) في بيان جملة من القواعد والضوابط التي يحتاج اليها كل من يريد تحقيق علم الكلام اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق

(بيان عقيدة الشيخ المختصرة المبرئة له من سوء الاعتقاد)

اعلم رحمك الله يا اخي انه ينبغي لكل مؤمن أن يصرح بعقيدته وينادي بها على رؤوس الاشهاد فان كانت صحيحة شهد والله بها عند الله تعالى وان كانت غير ذلك بينه والله فسادها ليتوب منها وقد اشهد هود عليه السلام قومه مع كونهم مشركين بالله تعالى على نفسه بالبراءة من الشرك بالله والاقرار له بالوحدانية لما علم عليه السلام أن العالم كله سيوقفه الله تعالى بين يديه ويسألهم في ذلك الموقف العظيم الاهوال حتى يؤدي كل شاهد شهادته وكل امين امانته والمؤذن يشهد له كل من سمعه حتى الكفار ولهذا يدبر الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط حتى لا يسمع اذان المؤذن فيلزمه أن يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعادته وهو لعنه الله عدو محض ليس له الينا خير البتة واذا كان العدو لابد أن يشهد لك كما أشهدته به على نفسك لان المشهد الحق يعطي ذلك بحقيقته فأحرى أن يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك وأحرى أن تشهد أنت في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان فيا اخواني ويا أحبابي رضي الله عنا وعنكم أشهدكم أشهدكم اني اشهد الله تعالى واشهد ملائكته وأنبياءه ومن حضر من الروحانيين أو سمع اني أقول قولا جازما بقلبي ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له منزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار الى موجد بل وجوده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالى موجود بنفسه لا افتتاح لوجوده ولا نهاية لبقائه بل وجوده مطلق قائم بنفسه ليس بجوهر فيقدر له المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فيكون له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب والابصار استوى على عرشه كما قاله وعلى المعنى الذي أراده كما ان العرش وما حواه به استوى وله الآخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يحويه مكان بل كان ولا مكان وهو الآن على ما عليه لا نه خالق المكان والزمان وأنشأ الزمان وقال انا الواحد الحي الذي لا يؤوده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها من صفة الممنوعات تعالى الله أن تحله الحوادث أو يحلها أو تكون قبله أو يكون بعدها بل يقال كان ولا شيء معه اذ القبل والبعد من صنيع الزمان الذي ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام والقهار الذي لا يرام ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق العرش وجعله حدا للاستواء وأنشأ الكرسي وأوسعه الارض والسماء اخترع

وسلم وبقوله في الكلام عن الكتاب والسنة في شيء منه وبقوله في الباب الخامس والستين وثلثمائة واعلم ان جميع ما أتكلم به في مجالسي وتصانيفي انما هو من حضرة القرآن وخزائنه فاني أعطيت مفاتيح الفهم فيه والامداد منه كل ذلك حتى لا أخرج عن مجالسة الحق تعالى ومناجاته بكلامه وبقوله في باب الاسرار والنفث في الروع من وحي القدوس لكن ما هو مثل وحي الكلام ووحي الالهام والعبارة ففرق يا أخي بين وحي الكلام ووحي الالهام تكن من أهل ذي الجلال والاكرام وبقوله في الباب السادس والستين وثلثمائة واعلم ان جميع ما اكتبه في تأليفي ليس هو عن رويتي وفكري وانما هو عن نفث في روعي على يد ملك الالهام وبقوله في الباب الثالث والسبعين وثلثمائة جميع ما كتبته وأكتبه في هذا الكتاب انما هو من املاء الهي والقادر باني أو نفث روحاني في روعي كباقي كل ذلك بحكم الارث للانبياء والتبعية لهم لا بحكم الاستقلال وبقوله في الباب التاسع والثمانين من الفتوحات والباب الثامن والاربعين وثلثمائة منها واعلم أن ترتيب أبواب الفتوحات لم يكن عن اختيار ولا عن نظر فكري وانما الحق تعالى

على لساني على لسان ملك الالهام جميع ما نسطره وقد ذكر كلاما بين كلامين لا تعلق له بما

اللوح والقلم الاعلى وأجراه كما شاء بعلمه في خلقه الى يوم الفصل والقضاء أبدع العالم كله على غير مثال سبق وخالق الخلق وأخلاق بالذي خلق أنزل الارواح في الاشباح أنشاء وجعل هذه الاشباح المنزلة اليها الارواح في الارض خلفاء وسخر لها ما في السموات وما في الارض جميعا منه فلا تتحرك ذرة الا به وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه ولا موجب أوجب ذلك عليه لكن علمه سبق فلا بد أن يخلق ما خلق فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا يعلم السر وأخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور كيف لا يعلم شيأ هو خلقه ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير علم الاشياء قبل وجودها ثم أوجدها على حد ما علمها فلم يزل عالما بالاشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الانشاء بعلمه أتقن الاشياء وأحكمها وبه حكم عليها من شاء وحكمها علم الكليات على الاطلاق كما علم الجزئيات باجماع من أهل النظر والاتفاق فهو عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فعال لما يريد فهو المدبر لكائنات في عالم الارض والسموات لم تتعلق قدرته تعالى بايجاد شيء حتى أراده كما انه لم يرده حتى علمه اذ يستحيل في العقل أن يريد ما لا يعلم أو يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريده كما يستحيل أن توجد هذه الحقائق من غير حي كما يستحيل أن تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بها فما في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عبد ولا حر ولا برد ولا حر ولا حياة ولا موت ولا حصول ولا فوت ولا نهار ولا ليل ولا اعتدال ولا ميل ولا بر ولا بحر ولا شفع ولا وتر ولا جوهر ولا عرض ولا صحة ولا مرض ولا فرح ولا ترح ولا روح ولا شبح ولا ظلام ولا ضياء ولا أرض ولا سماء ولا تركيب ولا تحليل ولا كثير ولا قليل ولا غداة ولا أصيل ولا بياض ولا سواد ولا سهاد ولا رقاد ولا ظاهر ولا باطن ولا متحرك ولا ساكن ولا يابس ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شيء من المتضادات والمختلفات والمتماثلات الا وهو مراد للحق تعالى وكيف لا يكون مراد الله وهو أوجده فكيف يوجد المختار ما لا يريد لا رادا لامره ولا معقب لحكمه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لو اجتمع الخلائق كلهم على أن يريدوا شيأ لم يرده الله تعالى لهم أن يريدوه ما أرادوه أو أن يفعلوا شيأ لم يرد الله ايجاده وأرادوه ما فعلوه ولا استطاعوا ذلك ولا أقدرهم عليه فالكفر والايمان والطاعة والعصيان من مشيئته وحكمه وارادته ولم يزل سبحانه وتعالى موصوفا بهذه الارادة أزلا والعالم معدوم ثم أوجد العالم من غير تفكر ولا تدبر عن جهل فيعطيه التدبر والتفكر علم ما جهل جل وعلا عن ذلك بل أوجده عن العلم السابق وتعيين الارادة المنزلة الازلية القاضية على العالم بما أوجده عليه من زمان ومكان وأكوان وألوان فلا مريد في الوجود على الحقيقة سواه اذ هو القائل سبحانه وما تشاؤن الا أن يشاء الله وانه تعالى كما علم فأحكم وأراد فخصص وقدر فأوجد كذلك سمع ورأى ما تحرك أو سكن أو نطق في الورى من العالم الاسفل والاعلى لا يحجب سمعه البعد فهو القريب ولا يحجب بصره القرب فهو البعيد يسمع كلام النفس في النفس وصوت المماسة الخفية عند اللمس يرى سبحانه السواد في الظلماء والماء في الماء لا يحجبه الامتزاج ولا الظلمات ولا النور وهو السميع البصير تكلم سبحانه وتعالى لا عن صمت متقدم ولا سكوت متوهم بكلام قديم أزلي كسائر صفاته من علمه وارادته وقدرته كلم به موسى عليه السلام سماع التنزيل والزبور والتوراة والانجيل والفرقان من غير تشبيه ولا تكييف فكلامه سبحانه وتعالى من غير لهاة ولا لسان كما أن سمعه من غير صماخ ولا آذان كما ان بصره من غير حدقة ولا اجفان كما ان ارادته من غير قلب ولا جنان كما ان علمه من غير اضطرار ولا نظر في

قبله ولا بما بعده وذلك شبيه بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بين آيات طلاق ونكاح وعدة وفاة تقدمها وتتأخرها وبقوله في الباب الثاني من الفتوحات أعلم أن العارفين انما كانوا لا يتقيدون بالكلام على ما بوبوا عليه فقط لان قلوبهم عامة كفة على باب الحضرة الالهية مراقبة لما يبرز منها فهما برز لها أمر بادرت لامتثاله والقته على حسب ما حد لها فقد تلقى الشيء الى ما ليس من جنسه امتثالا لامر ربها وبقوله في الباب السابع والاربعين اعلم ان علومنا وعلوم اصحابنا ليست من طريق الفكر وانما هي من الفيض الالهي انتهى والله أعلم وانا أسأل بالله العظيم كل ناظر في هذا الكتاب أن يصلح ما يراه فيه من الزيغ والتحريف عملا بقوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق

(قال) الشيخ رحمه الله في الباب الثاني من الفتوحات في قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان الشعر مجمل الاجمال واللغز والرمز والتورية أي ما رمزنا لمحمد صلى الله عليه

الادب مع القوم التسليم لهم
عندنا ولا في طريقنا الان
الكمل ينظرون كل شئ
بعينه ومن هنا قالوا
الكامل يكني بابي العيون
(وقال) في قوله تعالى
لاتدركه الابصار أي
الابصار المحجوبة وهو
اللطيف الخبير أي لطيف
بعباده حيث تجلى لهم على
قدر طاقتهم ومضعفهم
عن حمل تجليه الاقدس
على ما تعطيه الالوهية
*وقال في قوله تعالى ولا
تعجل بالقرآن من قبل
أن يقضى اليك وحيه اعلم
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطى القرآن مجملا
قبل جبريل من غير تفصيل
الآيات والسور فقيل له
ولا تعجل بالقرآن الذي
عندك قبل جبريل فتلقيه
على الامة مجملا فلا يفهمه
أحد عنك لعدم تفصيله
وقل رب زدني علما أي
بتفصيل ما أجمل من المعاني
في التوحيد والاحكام
لازدني أحكاما كما توهمه
بعضهم فقد كان صلى الله
عليه وسلم يقول اتركوني
ماتركتكم فاعلم ذلك
(وقال) أيضا في الباب
الثاني منها اعلم يا أخي انه
لو كانت علوم الوهب
نتيجة عن فكر او نظر
لانحصرت في أقرب مدة
لكنها موارد تتوالى من
الحق على خاطر العبد والحق تعالى وهاب على الدوام فياض على الاستمرار والمحل قابل على الدوام فما يقبل

فيما يقولون وأعلاها القطع بصدقهم وما عداها ذين المقامين فحرمان *وقال فيه الخلاف لا يصح
برهان كما ان حياته من غير بخار تجويف قلب حدث عن امتزاج الاركان كما ان ذاته لا تقبل الزيادة
والنقصان فسبحانه سبحانه من بعيد دان عظيم السلطان عميم الاحسان جسيم الامتنان كل
ماسواه فهو عن جوده فائض وفضله وجوده وعدله الباسط له والقابض أكمل صنع العالم وابدعه
حين أوجده واخترعه لاشريك له في ملكه ولا مدبر معه فيه ان أنعم فبفضله وان أبلى
فعدل فذلك عدله لم يتصرف في ملك غيره فينسب الى الجور والحيف ولا يتوجه عليه لسواه حكم
فيتصف بالجزع لذلك والخوف كل ماسواه فهو تحت سلطان قهره ومتصرف عن ارادته وأمره
فهو الملهم نفوس المكلفين التقوى والفجور وهو المتجاوز عن سيئات من شاء هنا وفي يوم النشور
لايحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله أخرج العالم قبضتين وأوجدهم منزلتين فقال هؤلاء للجنة
ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي ولم يعترض عليه معترض هنالك اذ لا موجود كان ثم سواه فالكل
تحت تصريف اسمائه فقبضة تحت أسماء بلائه وقبضة تحت أسماء آلائه ولو أراد الله سبحانه
أن يكون العالم كله سعيدا لكان أو شقيا لما كان في ذلك من شان لكنه سبحانه لم يرد فكان
كما أراد فمنهم الشقي والسعيد هنا وفي يوم المعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه وقال تعالى هنّ
خمس وهنّ خمسون ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد لتصرفي في ملكي وانفاذ مشيتي في ملكي
وذلك لحقيقة عميت عنها البصائر ولا تعثر عليها الافكار ولا الضمائر الا بوهب الهي وجود روحاني
لمن اعتنى الله تعالى به من عباده وسبق له ذلك في حضرة اشهاده فعلم حين أعلم أن الالوهية اعطت
هذا التقسيم وانها من دقائق القديم فسبحان من لا فاعل سواه ولا موجود بذاته الا اياه والله
خلقكم وما تعملون ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلله الحجة البالغة ولو شاء لهداكم أجمعين
*وكما أشهدت الله وملائكته وجميع خلقه وايا كم على نفسي بتوحيده فكذلك أشهد الله تعالى
وملائكته وجميع خلقه وايا كم على نفسي بالايمان بمن اصطفاه الله واختاره واجتباه من خلقه وهو
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الى جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فبلغ صلى الله عليه وسلم ما أنزل من ربه اليه وادى أمانته ونصح أمته ووقف في
حجة الوداع على من حضره من الاتباع فخطب وذكر وخوّف وحذر ووعد وأوعد وأمطر
وأرعد وما خص بذلك التذكير أحدا دون أحد عن اذن الواحد الصمد ثم قال الا هل بلغت قالوا
بلغت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وأنى مؤمن بما جاءه صلى الله عليه وسلم مما
علمت به ومما لم أعلم فما جاءه وقرّر الموت عن أجل مسمى عند الله اذا جاء لا يؤخر فانا مؤمن بهذا
ايمانا لا ريب فيه ولا شك كما آمنت واقررت ان سؤال فاتني القبر حق والعرض على الله حق والحوض
حق وعذاب القبر حق ونصب الميزان حق وتطاير الصحف حق والصراط والجنة حق والنار حق
وفريقا في الجنة وفريقا في السعير وكرب ذلك اليوم على طائفة حق وطائفة أخرى لا يحزنهم الفزع
الاكبر حق وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين وشفاعة أرحم الراحمين حق وجماعة من أهل
الكبائر من المؤمنين يدخلون جهنم ثم يخرجون منها بالشفاعة حق والتأبيد للمؤمنين في النعيم المقيم
والتأبيد للكافرين والمنافقين في العذاب الاليم حق وكل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله علم
أو جهل حق فهذه شهادتي على نفسي امانة عندكل من وصلت اليه يؤديها اذا سئلها حيثما كان
نفعنا الله وايا كم بهذا الايمان وثبتنا عليه عند الانتقال الى الدار الحيوان وأحلنا دار الكرامة
والرضوان وحال بيننا وبين دار سرابيل أهلها قطران وجعلنا من العصابة التي أخذت الكتب
بالايمان وممن انقلب من الحوض وهو ريان وثقل له الميزان وثبت منه على الصراط القدمان

الجهل وانما يقبل العلم بحسب جلاء مرآة قلبه وصدئها واذا صفا القلب حصل من العلم في اللحظة الواحدة مالا يقدر على
كتابته في أزمنة متطاولة
لاتساع ذلك القلك المعقول
وضيق هذا الفلك
المحسوس فكيف ينقضي
مالا يتصور له نهاية ولذلك
قال الله لمحمد صلى الله عليه
وسلم وقل رب زدني علما
وأطال في ذلك *وقال في
الباب الخامس اعلم ان
آدم عليه السلام حامل
للاسماء ومحمد صلى الله عليه
وسلم حامل لمعاني تلك
الاسماء التي حملها آدم
وهي المراد بحديث أوتيت
جوامع الكلم *وقال من
أثنى على نفسه فهو أمكن
وأتم ممن اثنى عليه الا أن
يكون المثني هو الله عز
وجل كيحيى وعيسى في
قول الله في حق يحيى عليه
السلام وسلام عليه وقول
عيسى عليه السلام وسلام
على فعلم أن من حصل
الذات فالاسماء تحت
حكمه وليس كل من
حصل الاسماء يكون
المسمى حاصلا عنده
ولذلك فضلت الصحابة
علينا لانهم حصلوا الذات
وحصلنا نحن الاسم ولما
راعينا الاسم مراعاتهم
الذات ضوعف لنا الاجر
وأيضا فلحضرة الغيبة التي
لم تكن لهم فكان لنا
تضعيف على تضعيف
فنحن الاخوان وهم

انه المنعم المحسان امين امين انتهت العقيدة ولنشرع في الاربعة فصول فنقول وبالله التوفيق
(الفصل الاول) في بيان نبذة من أحوال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه * كان رضي الله عنه أولا
من الموقعين عند بعض ملوك المغرب ثم انه طرقه طارق من الله عز وجل فخرج في البراري على وجهه
الى أن نزل في قبر فمكث فيه مدة ثم خرج من القبر يتكلم بهذه العلوم التي نقلت عنه ولم يزل سائحا
في الارض يقيم في كل بلد بحسب الاذن ثم يرحل منها ويخلف ما ألفه من الكتب فيها وكان آخر
اقامته بالشام وبها مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة رضي الله عنه * وكان رضي الله عنه متقيدا
بالكتاب والسنة ويقول كل من رمى ميزان الشريعة من يده لحظة هلك وسيأتي قوله وكل ما خطر
ببالك فالله تعالى بخلاف ذلك وهذا اعتقاد الجماعة الى قيام الساعة وجميع ما لم يفهمه الناس من
كلامه انما هو لعلو مراقيه وجميع ما عارض من كلامه ظاهر الشريعة وما عليه الجمهور فهو مدسوس
عليه كما أخبرني بذلك سيدي الشيخ أبو الطاهر المغربي نزيل مكة المشرفة ثم أخرج لي نسخة الفتوحات
التي قابلها على نسخة الشيخ التي بخطه في مدينة قونيه فلم أر فيها شيأ مما كنت توقفت فيه وحذفته حين
اختصرت الفتوحات * وقد دس الزنادقة تحت وسادة الامام احمد بن حنبل في مرض موته عقائد زائغة
ولولا ان أصحابه يعلمون منه صحة الاعتقاد لافتتنوا بما وجدوه تحت وسادته * وكذلك دس على شيخ
الاسلام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس كتابا في الرد على أبي حنيفة وتكفيره ودفعوه الى
أبي بكر الخياط اليمني اليغوى فأرسل يلوم الشيخ مجد الدين على ذلك فكتب اليه الشيخ مجد الدين ان
كان بكفك هذا الكتاب فأحرقه فانه افتراء من الاعداء وانا من اعظم المعتقدين في الامام أبي حنيفة
وذكرت مناقبه في مجلد * وكذلك دس على الامام الغزالي عدة مسائل في كتاب الاحياء وظفر
القاضي عياض بنسخته من تلك النسخ فأمر باحراقها * وكذلك دس عليّ أنا في كتابي المسمى بالبحر
المورود جملة من العقائد الزائغة وأشاعوا تلك العقائد في مصر ومكة نحو ثلاث سنين وأنا بريء منها
كما بينت ذلك في خطبة الكتاب لما غيرتها وكان العلماء كتبوا عليه وأجازوه فما سكنت الفتنة
حتى أرسلت اليهم النسخة التي عليها خطوطهم * وكان ممن انتدب لنصرتي الشيخ الامام ناصر الدين
اللقاني المالكي رضي الله تعالى عنه ثم ان بعض الحسدة اشاع في مصر ومكة ان علماء مصر رجعوا عن
كتابتهم على مؤلفات فلان كلها فشك بعض الناس في ذلك فأرسلت النسخة للعلماء ثالث مرة فكتبوا
تحت خطوطهم كذب والله من ينسب الينا انا رجعنا عن كتابتنا على هذا الكتاب وغيره من مؤلفات
فلان * وعبارة سيدنا ومولانا الشيخ ناصر الدين المالكي فسح الله تعالى في اجله بعد الحمد لله وبعد فما
نسب الى العبد من الرجوع عما كتبته بخطي على هذا الكتاب وغيره من مؤلفات فلان باطل
باطل باطل والله ما رجعت عن ذلك ولا عزمت عليه ولا اعتقدت في مؤلفاته شأ من الباطل وأنا معتقد
صحة مقالته باق على ذلك وادين الله تعالى بالاعتقاد في صحة كلامه وولايته فلا ينبغي أن يصدق في
شئ مما ينسب الي على ألسنة الذين لا يخشون الله تعالى هذا لفظه في آخر نسخة العهود وعقب اجازته
التي كتبها أولا وكتب نحو ذلك ايضا الامام المحقق الشيخ شهاب الدين الرملي الشافعي رحمه الله تعالى
* اذا علمت ذلك فيحتمل ان الحسدة دسوا على الشيخ في كتبه كما دسوا في كتبي أنا فانه أمر قد شاهدته
عن أهل عصري في حقي فالله يغفر لنا ولهم آمين * وأما من أثنى على الشيخ من العلماء ومدح مؤلفاته
فقد كان الشيخ مجد الدين الفيروزابادي صاحب كتاب القاموس في اللغة يقول لم يبلغنا عن أحد من
القوم انه بلغ في علم الشريعة والحقيقة ما بلغ الشيخ محيي الدين ابدا وكان يعتقده غاية الاعتقاد وينكر
على من انكر عليه ويقول لم تزل الناس منكبين على الاعتقاد في الشيخ وعلى كتابة مؤلفاته بحل